الأمم المتحدة

A/C.3/75/SR.1

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والسبعون

الوثائق الرسمية

Distr.: General
10 November 2020
Arabic
Original: English

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الأولى

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين 5 تشرين الأول/أكتوبر 2020، الساعة 10:00

الرئيسة: السيدة بوغياي ..... (هنغاريا)

المحتويات

البند 5 من جدول الأعمال: انتخاب أعضاء مكاتب اللجان الرئيسية

تنظيم الأعمال

المناقشة العامة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

20-12984 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة الساعة 10:05.

البند 5 من جدول الأعمال: انتخاب أعضاء مكاتب اللجان الرئيسية

1 - **الرئيسة:** قالت إنها دعت اللجنة إلى الإحاطة علما بالمقرر المتعلق بانتخاب رئيس اللجنة الثالثة وسائر أعضاء مكتبها للدورة الخامسة والسبعين الذي اعتُمد عن طريق إجراء الموافقة الصامتة (إجراء عدم الاعتراض) في 11 حزيران/يونيه 2020، عملا بمقرر الجمعية العامة 555/74 المؤرخ 15 أيار/مايو 2020 والمعنون "تمديد العمل بإجراء اتخاذ القرارات في الجمعية العامة خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)"، ومراعاة أحكام مقرر الجمعية العامة 557/74 المؤرخ 29 أيار/مايو 2020 والمعنون "إجراء لعقد الانتخابات بنظام الاقتراع السري دون عقد جلسة عامة خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)". وأضافت قائلة إن القرار الذي لا يُعترَض عليه يُعتبَر قد اتُّخذ، ويُطلَب إلى اللجنة أن تحيط علما بالقرار في جلستها الرسمية الأولى اللاحقة.

2 - *تقرر ذلك.*

3 - **الرئيسة:** قالت إن مجموعة الدول الأفريقية أيدت ترشيح السيدة شاريخي (الجزائر) وإن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ أيدت ترشيح السيد المنزلاوي (المملكة العربية السعودية) لمنصبي نائبي رئيسة اللجنة الثالثة في دورتها الخامسة والسبعين.

4 - *انتُخب السيد المنزلاوي (المملكة العربية السعودية) والسيدة شاريخي (الجزائر) نائبين للرئيسة بالتزكية.*

تنظيم الأعمال (A/75/250 و A/C.3/75/1 و A/C.3/75/L.1 و A/C.3/75/L.1/Add.1 و A/C.3/75/L.1/Rev.1)

5 - **الرئيسة:** قالت إن تنظيم أعمال اللجنة يرد في الوثيقة A/C.3/75/L.1/Rev.1، وإن مذكرة الأمانة العامة بشأن توزيع بنود جدول الأعمال ترد في الوثيقة A/C.3/75/1.

6 - وتابعت قائلة إنه بغية مراعاة المبادئ التوجيهية للتباعد البدني وغيرها من القيود التي تفرضها جائحة كوفيد-19، يقترح المكتب أن تنظر اللجنة في المسائل التنظيمية، وأن تجري مناقشة عامة واحدة، وأن تتخذ إجراءات بشأن مشاريع المقترحات خلال الجلسات الرسمية بالحضور الشخصي، وأن تعقد حوارات تفاعلية مع المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة، وغيرهم من الخبراء، وممثلي الأمم المتحدة خلال الجلسات غير الرسمية الافتراضية. والطرائق المقترحة هي محصلة جولات عديدة من المشاورات مع الأعضاء، ويعتقد المكتب أنها الوسيلة الأنسب التي تمكن اللجنة من الوفاء بولايتها. وعلى أساس استثنائي، سيكون باستطاعة الممثلين أن يختاروا الإدلاء ببياناتهم في المناقشة العامة في جلسات رسمية بالحضور شخصيا، أو افتراضيا، أو عن طريق كلمة مسجلة مسبقا بالفيديو، وسترد هذه البيانات في المحاضر الموجزة للجلسات الرسمية.

7 - وأشارت إلى المبادئ التوجيهية المتعلقة باضطلاع اللجنة بأعمالها، الواردة في الفصل الثاني من تقرير المكتب (A/75/250)، ووجهت انتباه اللجنة إلى الفقرات من 70 إلى 86 من تقرير المكتب المتعلقة بالمسائل المتصلة بالميزانية البرنامجية. وفيما يتعلق بتقديم مشاريع القرارات، أعربت عن أملها في أن يواصل مقدمو مشاريع القرارات الرئيسيون الاكتفاء بالإدلاء ببيان واحد وقت اتخاذ إجراء بشأن تلك المشاريع، لأن ذلك سيحسن كفاءة عمل اللجنة إلى حد كبير. وينبغي أن يقوم مقدمو مشاريع القرارات الرئيسيون بصياغة مشاريع القرارات التي تنطوي عموما على مفاوضات مطولة في أبكر وقت ممكن في الدورة. ونظرا إلى أن المشاورات ستجري على أساس افتراضي، يتعين على مقدمي مشاريع القرارات بذل جهود إضافية لتقديم المشاريع بحلول المواعيد النهائية لتقديمها. وينبغي لمقدمي مشاريع القرارات الرئيسيين أن ينظروا أيضا في تبسيط عدد المقترحات التي يعرضونها على اللجنة، بسبل منها تقديم القرارات كل سنتين أو تنفيذ عملية تمديد تقنية أو إجرائية.

8 - وأضافت قائلة إنها تعتبر أن اللجنة توافق على تلك التوصيات.

9 - *تقرر ذلك.*

10 - **السيد كاشاييف** (الاتحاد الروسي): قال إن وفد بلده يود أن يعرف ما إذا كانت التوصية بإدراج بيانات مسجلة مسبقا بالفيديو في المحاضر الموجزة ممتثلة للنظام الداخلي، ولا سيما القواعد التي تحدد الأطراف "الحاضرة والمصوتة" كمعيار للمشاركة.

11 - **السيد محمصاني** (أمين اللجنة): قال إن المكتب اقترح أن يُدلى بالبيانات في المناقشة العامة بالحضور شخصيا، أو بالبث المباشر الافتراضي، أو بتقديمها مسجلة مسبقا بالفيديو خلال الدورة الخامسة والسبعين، نظرا للقيود التي تفرضها جائحة كوفيد-19. واستنادا إلى الممارسة القائمة في الهيئات التي تحظى بالتغطية في المحاضر الموجزة، والتي كانت قد أدرِجَت بياناتها المباشرة الافتراضية وبياناتها المسجلة مسبقا بالفيديو في المحاضر الموجزة،

يقترح المكتب أن تتضمن أو أن تعكس المحاضر الموجزة للجنة أيضا البيانات المسجلة مسبقا بالفيديو، باعتبارها إحدى الطرق الثلاث للإدلاء بالبيانات المقترحة في الدورة الحالية.

12 - **السيد كاشاييف** (الاتحاد الروسي): تكلم أيضا باسم إيران (جمهورية - الإسلامية) والجمهورية العربية السورية وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكوبا، فقال إنه ينبغي احترام الحق المشروع لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في المشاركة في أعمالها على قدم المساواة ومن دون تمييز. فالتطبيق المنهجي المتزايد من جانب البلد المضيف للاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بشأن مقر الأمم المتحدة بطريقة تمييزية يقوض الممارسة المستقلة للحقوق والامتيازات السيادية لدول أعضاء معينة. ورأى أن البلد المضيف، من خلال فرضه قيودا على سفر وحركة ممثلي الدول الأعضاء، وإصراره على نقل أفراد البعثات في خضمّ جائحة كوفيد-19، وانتهاكه لحرمة الممتلكات الدبلوماسية، وقيامه بالطرد غير القانوني والتعسفي لأعضاء البعثات الدائمة، ووضعه عراقيل تصعّب الوفاء بالالتزامات المالية تجاه الأمم المتحدة، يسعى إلى منع الدول الأعضاء من ممارسة حقوقها بالكامل، بما في ذلك التصويت.

13 - وأضاف قائلا إن الولايات المتحدة تسيء استخدام مركزها كبلد مضيف، ولا سيما بتأخير إصدار التأشيرات أو حتى رفض إصدارها، وهو ما يمنع المندوبين من الوصول إلى مقر الأمم المتحدة. فعدم إصدار تأشيرات للمندوبين التابعين لإحدى الدول الأعضاء البالغ عددهم 18 مندوبا أمر غير مقبول، وكذلك القرار غير المسبوق برفض منح تأشيرة لوزير خارجية. ومن غير المقبول أيضا إصدار تأشيرات تمنع المندوبين من السفر أثناء الاضطلاع بمهامهم في نيويورك.

14 - وأردف قائلا إن ممارسات البلد المضيف تنتهك ميثاق الأمم المتحدة، واتفاق مقر الأمم المتحدة، ولا سيما البنود 11 و 12 و 13 و 27، والقواعد ذات الصلة الواردة في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية. وقد أعربت الدول الأعضاء المتضررة مرارا عن شواغلها، بسبل منها قرار الجمعية العامة 195/74، ولكن من دون جدوى. وأشار المستشار القانوني للأمم المتحدة مؤخرا إلى عدم إحراز تقدم في المحادثات مع ممثلي البلد المضيف. وتابع قائلا إنه يجب على الدول الأعضاء أن تكفل ألا يكون عمل الأمم المتحدة رهينة لمآرب سياسية. وينبغي للأمين العام أن يستخدم سلطاته لضمان احترام مبدأ المساواة في السيادة بين الدول ولضمان مشاركة الدول الأعضاء في أعمال المنظمة على قدم المساواة ومن دون تمييز. وتحقيقا لهذا الغرض، ينبغي تفعيل البند 21 من اتفاق مقر الأمم المتحدة. وينبغي لرئيسة اللجنة أيضا متابعة هذه المسألة بالتعاون مع سلطات الأمم المتحدة المختصة.

15 - **الرئيسة:** قالت إنها تعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على تنظيم الأعمال بصيغته الواردة في الوثيقة A/C.3/75/L.1/Rev.1، رهنا بإدخال تعديلات عليه.

16 - *تقرر ذلك*.

17 - **الرئيسة:** دعت اللجنة إلى توجيه اهتمامها إلى حالة وثائق اللجنة الواردة في الوثيقة A/C.3/75/L.1/Add.1.

18 - **السيد محمصاني** (أمين اللجنة): عرض تنقيحا للوثيقة A/C.3/75/L.1/Add.1، فقال إن تقرير الأمين العام عن الخطوط العريضة لأنشطة لجنة الخبراء الحكومية الدولية المفتوحة العضوية المخصصة وطرائقها ينبغي أن يُحذَف من الوثائق المتعلقة بالبند 112 من جدول الأعمال المعنون "مكافحة استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات للأغراض الإجرامية". وسيُقدَّم التقرير عقب الدورة التنظيمية للجنة الخبراء الحكومية الدولية المخصصة التي تعقد في وقت لاحق من الدورة عملا بمقرر الجمعية العامة 567/74، ومن ثم ستنظر فيه الجمعية العامة بكامل هيئتها بعد انتهاء أعمال اللجنة الثالثة.

19 - **الرئيسة:** قالت إنها تعتبر أن اللجنة ترغب في أن تحيط علما بحالة وثائق اللجنة المعروضة في الدورة كما ترد في الوثيقة A/C.3/75/L.1/Add.1، بالصيغة المنقحة شفويا.

20 - *تقرر ذلك*.

21 - **السيد غونزاليس بهماراس** (كوبا): شكر الرئيسة والمكتب والأمانة العامة على الجهود المبذولة لإيجاد طرائق مقبولة لدى جميع الوفود. وأعرب عن أمله في أن تستمر روح الشفافية والشمول التي اتسمت بها تلك المفاوضات.

المناقشة العامة

22 - **الرئيسة:** دعت اللجنة إلى بدء مناقشتها العامة.

23 - **السيد بيار** (غيانا): تكلم باسم مجموعة الـ 77 والصين، فقال إن جائحة كوفيد-19 لا تزال تحدث خرابا. فقد أدت إلى ازدياد التحديات القائمة التي تواجه التنمية، وتفاقم أوجه عدم المساواة ومواطن الضعف، والتأثير سلبا في قدرة الحكومات على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

24 - وأضاف قائلا إن الآثار الطويلة الأجل على التنمية الاجتماعية تتجاوز مجال الصحة. فالفئات السكانية المهمشة والضعيفة تتضرر أكثر من غيرها ومن المرجح أن يُعكَس مسار التقدم الذي تحقق على مدى عقود. وسيساعد الاعتراف بلقاحات كوفيد-19 بوصفها منافع عامة عالمية على التغلب على الجائحة واستعادة الزخم من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

25 - واسترسل قائلا إنه ينبغي أن تركز مناقشات اللجنة بشأن التنمية الاجتماعية على أثر كوفيد-19 والاستراتيجيات الرامية إلى معالجة عدم المساواة بهدف تنفيذ أهداف مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وخطة عام 2030 وعدم ترك أي بلد أو أي أحد خلف الركب.

26 - ورأى أن تعزيز تعددية الأطراف والتعاون الإنمائي الدولي، ولا سيما التعاون بين الشمال والجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، أمر أساسي للتنمية المستدامة ولتعزيز برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. ويتعين على المجتمع الدولي والشركاء في التنمية تأدية دور محوري في التعاون مع البلدان النامية ودعمها في سياق تنفيذ خططها المتعلقة بالتنمية الاجتماعية. وينبغي أن يكمّل التعاونُ فيما بين بلدان الجنوب التعاونَ بين الشمال والجنوب، لا أن يحل محله.

27 - وتابع قائلا إن أهداف السنة الدولية للأسرة (1994) شملت تعزيز المؤسسات الوطنية لصياغة وتنفيذ ورصد السياسات المتعلقة بالأسرة ومواجهة المشاكل التي تؤثر على الأسر. ويجب على الدول الأعضاء أن تواصل الاستثمار في السياسات والبرامج ذات المنحى الأسري باعتبارها أداة هامة لمكافحة الفقر وعدم المساواة والإقصاء الاجتماعي. وتُشَجَّع الدول الأعضاء على المشاركة بنشاط في الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة في عام 2024.

28 - وأردف قائلا إن كبار السن يشاركون مشاركة نشطة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتهم، وإن المجموعة تشعر بقلق عميق إزاء ما تحدثه الجائحة من أثر مدمّر على حياة كبار السن يفوق الأثر الذي تتعرض له فئات أخرى. ويجب على المجتمع الدولي أن يعمل من أجل القضاء على التحيز الهيكلي والمؤسسي والتمييز والوصم من أجل كفالة الاحترام التام لحقوق الإنسان الخاصة بهم وكرامتهم ورفاههم. ويمكن تحقيق سياسات اجتماعية واقتصادية مستدامة وشاملة لكبار السن من خلال الجهود الجماعية.

29 - وأعرب عن ترحيب المجموعة بالتقدم الذي أحرزته الحكومات والجهات الأخرى صاحبة المصلحة في تعميم مراعاة الإعاقة في الجهود الإنمائية الوطنية. ولكن أزمة كوفيد-19 زادت من حدة أوجه عدم المساواة والإقصاء التي يعاني منها الأشخاص ذوو الإعاقة، ويجب أن تراعي الجهود الرامية إلى التصدي لجائحة كوفيد-19 رفاههم ووجهة نظرهم.

30 - واستطرد قائلا إنه في ضوء طلب المكتب، سيتضمن القرار المتعلق بمتابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة والقرار المتعلق بالسنة الدولية للأسرة معلومات تقنية مستكملة فقط. بيد أن ذلك يجب ألا يشكل سابقة للمفاوضات المقبلة بشأن هذين القرارين الهامين جدا.

31 - وأضاف قائلا إنه على الرغم من الجهود المبذولة للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، لا تزال هناك أشكال جديدة وتاريخية من الظلم. ويجب تكثيف العمل من أجل إزالة العقبات الكثيرة التي يواجهها الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم. وقبيل الذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، يجب على المجتمع الدولي أن يستجمع الإرادة السياسية اللازمة لجعلها وثيقة حية من خلال التنفيذ الكامل والفعال.

32 - وقال إن مجموعة الـ 77 والصين تؤيد التعجيل بتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين على نحو تام وفعال. وترحب بالتدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات، ولا تزال ملتزمة التزاما تاما بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في السياسات والبرامج.

33 - **السيدة حسن** (مصر): تكلمت باسم مجموعة الدول الأفريقية، فقالت إن المجموعة تؤيد منظمة الصحة العالمية وتعترف بدورها الرائد في احتواء انتشار جائحة كوفيد-19. ويمكن أن يؤدي الأثر المتعدد الأبعاد للجائحة إلى توسيع الفجوات القائمة وإبطاء تنفيذ خطة عام 2030، وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. ويجب بذل جهود متضافرة لإيجاد العلاج واللقاحات التي يمكن للجميع الحصول عليها وبتكلفة معقولة، بما في ذلك الأشخاص الذين يخضعون لتدابير اقتصادية قسرية أو يعيشون في أوضاع هشة.

34 - وأضافت قائلة إن جائحة كوفيد-19 بيّنت أوجه التفاوت بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية من حيث حصول الأطفال على الرعاية الصحية والتعليم. فقد تعذّر على بلدان كثيرة توفير التعلم

عبر الإنترنت، في حين أن تفاقم الضائقة المالية سيؤدي إلى زيادة أوجه التفاوت الاجتماعي والاقتصادي في صحة الأطفال ونمائهم، الأمر الذي قد تترتب عليه آثار على مدى الحياة.

35 - وتابعت قائلة إن إعلان ومنهاج عمل بيجين وإعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية لا يزالان أساسيين للنهوض بالمرأة، والحماية الاجتماعية، والقضاء على الفقر، ويجب على الدول الأعضاء أن تحافظ على هذين الصكين اللذين اعتُمِدا بتوافق الآراء وأن تواصل تنفيذهما.

36 - وأردفت قائلة إن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية ممارسة ضارة تعوق تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، وتترتب عليها آثار صحية خطيرة. ولذلك، ينبغي للدول أن تعتمد نُهجا شاملة ومتعددة التخصصات تشمل سن قوانين تجرِّم هذه الممارسة وشن حملات لمعالجة الجذور الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتلك الممارسة. ولا يزال ناسور الولادة يصيب العديد من النساء والفتيات الفقيرات في جميع أنحاء العالم اللواتي لا يحصلن على خدمات الرعاية الصحية؛ وتحصل غالبية الحالات في أفريقيا.

37 - وقالت إن المجموعة تؤيد اتباع نهج متوازن وشامل إزاء سياسات المخدرات، وهي ملتزمة بالوقاية والعلاج بما يتماشى مع نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدرات العالمية التي عُقدت في عام 2016. ويشكل الاتجار بالمخدرات وإساءة استعمالها تهديدا عالميا، وهناك حاجة إلى مزيد من الموارد من أجل برامج الوقاية والعلاج وإسداء المشورة وإعادة الإدماج الاجتماعي، بما في ذلك زيادة استخدام أفضل الممارسات.

38 - واستطردت قائلة إن إعلان وبرنامج عمل ديربان دليل للمجتمع الدولي من أجل الالتزام بعالم يتصف بالاحترام العالمي لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، وسيادة القانون، والعدالة، والمساواة، وعدم التمييز، وتحقيق المساواة، والنهوض بحقوق الإنسان وحرياته، بغض النظر عن العرق أو اللون أو الأصل الإثني. ويجب إنجاز برنامج الأنشطة لتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي على نحو تام وفعال.

39 - وتابعت قائلة إن برامج وطنية كثيرة للاجئين والعائدين والمشردين تعاني من نقص كبير في التمويل. وتثني المجموعة على البلدان التي لا تزال تستضيف اللاجئين والمشردين داخليا وعديمي الجنسية، بروح من التضامن والوحدوية الأفريقية، وتناشد المجتمع الدولي أن ينفذ آلية عالمية لتقاسم المسؤولية وأن يجد حلولا دائمة للتشريد القسري.

40 - وأشارت إلى أن حقوق الإنسان مترابطة ومتشابكة وغير قابلة للتجزئة ويعزز كل منها الآخر، ويجب أن تُعامل الحقوق المدنية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية على قدم المساواة. ويجب معالجة قضايا حقوق الإنسان بموضوعية وعدم انتقائية وتعزيزها وحمايتها على أساس التعاون والحوار، من دون ازدواجية المعايير أو التسييس.

41 - واسترسلت قائلة إن المجموعة تدعو إلى إلغاء الديون ومدفوعات الفائدة وتعليقها، من أجل تعزيز التصدي للتحديات الراهنة وجهود الانتعاش في المستقبل. وتناشد أيضا شركاءها تكثيف الجهود لمكافحة التدفقات المالية غير المشروعة إلى بلدانهم من أفريقيا. فإقامة شراكات أقوى ستكفل وجود أطر دولية داعمة للتجارة، وفرض الضرائب، ونقل التكنولوجيا، والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه والقدرة على مواجهته من أجل إعادة البناء على نحو أفضل وتعزيز نهج تنمية طويلة الأجل للجميع.

42 - **السيد بهانداري** (نيبال): تكلم باسم الفريق الأساسي المعني بمسائل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، فقال إن الالتزام القانوني للدول بدعم حقوق جميع الأشخاص من دون تمييز، بمن فيهم المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين، التزام راسخ في القانون الدولي لحقوق الإنسان. وفي السياق نفسه، تقع على عاتق الدول مسؤولية حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يدافعون عن حقوق الإنسان لهؤلاء الأفراد.

43 - وأضاف قائلا إن أزمة الصحة العامة الجارية أثرت بشدة على الاشخاص الذين يواجهون أشكالا متعددة ومتقاطعة من التمييز. ويعاني كل من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين من التمييز والوصم على نحو متزايد، لأن تشريعات الطوارئ وإجراءات الإغلاق تتضمن سياسات تمييزية. وهم معرضون أيضا لخطر التعرض للعنف على نحو أكبر بكثير.

44 - وأردف قائلا إنه يجب معالجة حقوق الإنسان للفئات الأكثر ضعفا وتلبية احتياجاتها، من أجل ضمان عدم ترك أحد خلف الركب. ويمكن أن تعوق القيود المفروضة على التنقل إمكانية الحصول على العلاج والرعاية الطبيين، مما يؤثر على الأفراد الذين يعتمدون على أدوية مزمنة وعلى الأشخاص من مغايري الهوية الجنسية وحاملي

صفات الجنسين الذين قد تكون لديهم احتياجات صحية محددة. ويجب ضمان المساواة في الحصول على الأدوية واللقاحات والمعدات الطبية.

45 - وأشار إلى أن الجائحة أضعفت الهياكل الاقتصادية الهشة أصلا، وألحقت الضرر الأكبر بالأشخاص الذين يواجهون بالفعل التمييز في مكان العمل وفي الحصول على عمل رسمي. فنسبة عالية من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين تعاني من انخفاض الدخل أو تعمل في القطاع غير الرسمي، ولذلك تأثرت بشدة بسياسات التباعد الاجتماعي وازدياد البطالة. وتلحق المعاناة الاقتصادية العالمية ضررا مباشرا بالصحة البدنية والعقلية، ويجب اتخاذ إجراءات لحماية الفئات الأكثر ضعفا.

46 - واسترسل قائلا إن الاستجابات المحلية والعالمية لجائحة كوفيد-19 يجب أن تراعي الاحتياجات المتقاطعة للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. ويجب أن تشمل خطط الاستجابة تدابير محددة الهدف للتصدي لتأثر الفئات المهمشة، بما يشمل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، بانتشار الفيروس على نحو أشدّ من فئات أخرى. وتشكل هذه اللحظة لحظة مناسبة لتقييم الهياكل المعيارية التي تمنع جماعات وأفرادا من التماس الأمان والموارد والرفاه، وإيجاد سبل عملية للوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان.

47 - وقال إن الفريق يشيد بالمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون من أجل حماية حقوق الإنسان للمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، بالإضافة إلى المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين الذين تحدثوا علنا عن تجربتهم وشكلوا قدوة لهم، وغيرهم ممن يشاركون في مكافحة العنف والتمييز على أساس الميل الجنسي أو الهوية الجنسانية أو التعبير الجنساني أو الخصائص الجنسية. فعملهم الذي ينطوي في أغلب الأحيان على مخاطرة شخصية كبيرة، يؤدي دورا بالغ الأهمية في الإبلاغ عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، ودعم الضحايا، وإذكاء الوعي في صفوف الحكومات والجمهور. ويساهم عمل المدافعين عن حقوق الإنسان في اعتماد الدول لتدابير للاعتراف بدورهم ودعمه وضمان حمايتهم من العنف والتمييز القائمين على أساس الميل الجنسي والهوية الجنسانية والخصائص الجنسية. ويشجع أعضاء الفريق الأساسي الدول الأعضاء على التشاور معهم قبل اعتماد تدابير من هذا القبيل. والفريق ملتزم التزاما تاما بالتصدي لهذه الانتهاكات والتجاوزات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، بسبل منها المشاركة المتضافرة والبنّاءة في الأمم المتحدة. ورأى أن الوقوف في وجه الانتهاكات والعنف والتمييز ليس أمرا مثيرا للجدل، ولا ينبغي أن يكون مثيرا للجدل على الإطلاق؛ فهو أمر عادل وصائب وإنساني.

48 - **السيد سكوغ** (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم أيضا باسم البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ألبانيا والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية، فقال إن احترام جميع حقوق الإنسان يجب أن يظل في صميم الجهود المبذولة لمكافحة الجائحة ودعم الانتعاش العالمي.

49 - وأضاف قائلا إن حقوق الإنسان يجب أن تصبح أولوية شاملة في أجهزة الأمم المتحدة وعملها. فالأعمال الانتقامية ضد الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون مع المنظمة غير مقبولة ويجب أن توفر لهؤلاء الأفراد الحماية اللازمة لضمان مشاركتهم الكاملة والمجدية. ولا يزال يُمنَع بعض ممثلي المجتمع المدني المستقلين من الوصول إلى مناسبات الأمم المتحدة من دون أي سبب وجيه، وترفض اللجنة المعنية بالمنظمات غير الحكومية ذات الأداء السيء مرارا وتكرارا اعتماد المنظمات غير الحكومية. ومن المسائل التي تثير قلقا كبيرا القيود المفروضة على حرية التعبير والتهديدات والاعتداءات، والاعتقالات والاحتجازات التعسفية التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان، والصحفيون، والمدونون، والعاملون في وسائط الإعلام، والمحامون في مجال حقوق الإنسان.

50 - وتابع قائلا إن الدول الأعضاء ملزمة بتنفيذ جميع المعاهدات التي هي أطراف فيها، بما في ذلك معاهدات حقوق الإنسان. ولذلك، يرفض الاتحاد الأوروبي المحاولات الرامية إلى الاستعاضة عن شرط الوفاء بالتزامات حقوق الإنسان بنهج يمكن فيه مقايضة احترام حقوق الإنسان باعتبارات أخرى.

51 - وقال إنه ينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تتمسك بأعلى معايير حقوق الإنسان، ولا سيما عند انتخابها لعضوية مجلس حقوق الإنسان. وتقع على عاتق أعضاء مجلس الأمن، وعلى الأعضاء الدائمين على وجه التحديد، مسؤولية خاصة عن دعم جميع الركائز الثلاث للأمم المتحدة. ولا تشكل السيادة الوطنية ترخيصا للتعذيب أو الاغتصاب أو السجن أو القتل مع الإفلات من العقاب. وسيواصل الاتحاد الأوروبي مكافحة الإفلات من العقاب ودعم المحكمة الجنائية الدولية.

52 - وأشار إلى أن حالة حقوق الإنسان في بيلاروس لا تزال مثيرة للقلق البالغ. فالانتخابات لم تكن حرة أو نزيهة، ولا يعترف الاتحاد الأوروبي بنتائجها. وما يسمى بـ "التنصيب" والولاية الجديدة التي يطالب بها ألكسندر لوكاشينكو يفتقران إلى أي شرعية ديمقراطية. وأضاف قائلا إن العنف الذي تستخدمه سلطات الدولة ضد المتظاهرين السلميين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضة السياسية غير مقبول وغير متناسب. ويجب تجنب العنف، والإفراج فورا من دون قيد أو شرط عن جميع المحتجزين بصورة غير قانونية. ويتوقع الاتحاد الأوروبي إجراء تحقيق كامل وشفاف في جميع الانتهاكات والتجاوزات المزعومة ويدعو حكومة بيلاروس إلى التعاون بصورة كاملة مع المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في بيلاروس.

53 - وأوضح قائلا إنه لم يتحقق أي تقدم ملموس في مجال حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. فانتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والتي تُرتكب فيها هي انتهاكات منهجية وواسعة النطاق وجسيمة. ويحث الاتحاد الأوروبي ذلك البلد على التعجيل بتحسين حالة حقوق الإنسان، والتوقيع على اتفاقيات أخرى من اتفاقيات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والتصديق عليها وتنفيذها، ودعوة المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى زيارة البلد.

54 - وتابع قائلا إن المجتمع الدولي ينبغي أن يتابع حالة حقوق الإنسان في ميانمار عن كثب، وأن يحث ذلك البلد على أن ينهي أعمال العنف والانتهاكات المستمرة على نحو فوري، وأن يمتثل امتثالا كاملا للإجراءات الاحتياطية الصادرة عن محكمة العدل الدولية، وأن يكافح الإفلات من العقاب، وأن يكفل محاسبة المسؤولين عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان التي يشكل الكثير منها أشد الجرائم خطورة بموجب القانون الدولي. ويدعو الاتحاد الأوروبي ميانمار إلى التعاون مع آلية التحقيق المستقلة لميانمار. وينبغي استخدام الأدلة التي تشير إلى حدوث أشد الجرائم خطورة المنصوص عليها في القانون الدولي في إقامة دعاوى جنائية عادلة ومستقلة في المحاكم أو الهيئات القضائية الوطنية أو الإقليمية أو الدولية، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية.

55 - واسترسل في كلامه قائلا إن أكثر من مليون شخص تشردوا في سورية نتيجة للأعمال العدائية. فقد تعرض السكان المدنيون، بمن فيهم العديد من الأطفال، لهجمات عشوائية وواسعة النطاق ومنتظمة، فضلا عن انتهاكات وتجاوزات جسيمة لحقوق الإنسان الدولية وانتهاكات للقانون الدولي الإنساني يمكن أن ترقى إلى مستوى جرائم الحرب. ويواصل الاتحاد الأوروبي الإعراب عن قلقه الشديد إزاء التقارير التي تشير إلى عمليات الهندسة الاجتماعية والديمغرافية الجارية في جميع أنحاء سورية وموجات التشرد الجماعية. ولا يمكن تبرير الاستهداف المتعمد للمدنيين والعاملين في المجال الإنساني والعاملين في المجال الطبي والمرافق التعليمية والطبية من جانب أي طرف في النزاع. وأعرب أيضا عن إدانة الاتحاد الأوروبي بشدة لاستمرار سورية في استخدام الاحتجاز التعسفي والتعذيب والاختفاء القسري. وقال إن المحاسبة تكتسي أهمية بالغة وإن الاتحاد الأوروبي يدعم أنشطة الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011 ولجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية. ويكرر الاتحاد الأوروبي دعوته لضرورة إحالة الحالة في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

56 - وأردف قائلا إن الاتحاد الأوروبي لا يزال يشعر بقلق بالغ إزاء وجود شبكة كبيرة من معسكرات إعادة التثقيف السياسي، والمراقبة الواسعة النطاق، والقيود المنهجية المفروضة على حرية الدين أو المعتقد التي يتعرض لها الأويغور وأقليات أخرى في منطقة شينجيانغ الإيغورية المتمتعة بالحكم الذاتي والمسيحيون في جميع أنحاء الصين، وكذلك إزاء التقارير عن العمل القسري وتحديد النسل القسري. ويدعو إلى إجراء تقييم مستقل وموضوعي ومحايد وشفاف للقضايا التي تثير القلق، ويكرر دعوته الموجهة إلى الصين للسماح بوصول مراقبين مستقلين بشكل مجدٍ إلى منطقة شينجيانغ الإيغورية المتمتعة بالحكم الذاتي، بما في ذلك وصول مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، والتمسك بالتزاماتها الوطنية والدولية، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ومنها الحق في حرية التعبير، بما في ذلك حقوق الأقليات، وخاصة في شينجيانغ والتبت. ويحث الاتحاد الأوروبي الصين على وضع ضمانات للمحاكمة العادلة وإجراء تحقيقات شاملة في قضايا الاحتجاز التعسفي وسوء المعاملة والتعذيب ومضايقة المدافعين عن حقوق الإنسان وأسرهم، وذلك من أجل وضع حد لهذه الممارسات. وقال إن تشريع الأمن الوطني لهونغ كونغ الذي اعتمدته الصين في الآونة الأخيرة يثير قلقا بالغا، وبصورة خاصة التآكل الواسع النطاق للحقوق والحريات التي من المفترض أن تظل محمية حتى عام 2047 على الأقل، وعدم وضوح القانون وأحكامه التي تتجاوز

نطاق الولاية القضائية، وتطبيقه ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين ووسائط الإعلام.

57 - ورأى أن المجتمع الدولي، على الرغم من الجائحة، اغتنم كل فرصة لإعادة تأكيد صحة وقوة إعلان ومنهاج عمل بيجين الكاملتين، وسيبذل الاتحاد الأوروبي قصارى جهده لتحويل وعد بيجين إلى حقيقة واقعة.

58 - **السيد غوميندي** (موزامبيق): تكلم باسم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، فأثنى على منظمة الصحة العالمية لدورها القيادي في التصدي للتحديات الناشئة عن جائحة كوفيد-19.

59 - وأفاد بأن الجماعة لديها تاريخ طويل من الالتزام بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، مشيراً إلى أن المساواة بين الجنسين حق أساسي من حقوق الإنسان وجزء لا يتجزأ من التكامل الإقليمي والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. ويُشكِّل التمييز الجنساني أحد أكبر معوقات التنمية، بينما يمثل تعزيز المساواة بين الجنسين وسيلة فعالة للقضاء على الفقر. وأكد التزام الجماعة، من خلال بروتوكولها المتعلق بالمسائل الجنسانية والتنمية، بإزالة جميع الحواجز التي تحول دون تحقيق المساواة بين الجنسين على الصعيدين الإقليمي والوطني، بوسائل من بينها تنفيذ قوانين وسياسات مراعية للمنظور الجنساني. وفي عام 2016، نقحت الجماعة البروتوكول ليتواكب مع خطة عام 2030 وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 ومنهاج عمل بيجين.

60 - واستدرك قائلاً إن المنطقة لا تزال تواجه عدداً من التحديات، منها التباين بين القانون التشريعي والعرفي والعبء غير المتناسب للعمل غير المدفوع. واستجابةً لذلك، تنفذ المنطقة استراتيجية متعددة الأبعاد لتمكين المرأة ومبادئ توجيهية للميزنة المستجيبة للاعتبارات الجنسانية، وتولي الأولوية للتمكين الاقتصادي للمرأة في استراتيجيتها للتصنيع.

61 - ومضى يقول إنه على الرغم من مرور سنوات منذ انعقاد المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ومؤتمر ديربان الاستعراضي، فإن المشاكل التي سعت الدول للتصدي لها لا تزال قائمة حول العالم. ولا تزال الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري تحتاج إلى آليات تنفيذ متينة. وتواصل الجماعة دعم الجهود التي تبذلها دولها الأعضاء من أجل التصرف وفقاً للمبادئ الرئيسية لمعاهدة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والصكوك الدولية ذات الصلة.

62 - واستطرد قائلاً إن إدارة أكثر من مليون لاجئ وطالب لجوء ونحو خمسة ملايين من الأشخاص المشردين داخلياً الموجودين في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تتسم بالتعقيد وتتطلب موارد كبيرة. وتسفر النزاعات والعنف وتغير المناخ عن التشرد الداخلي وتضع عبئاً على الحكومات لتقديم الحماية والمساعدة إلى تلك الفئات الضعيفة. وأشار إلى أن الدول الأعضاء في الجماعة قامت، كجزء من التزامها بالتصدي بشكل أفضل لتلك التحديات، بالتصديق على صكوك قانونية دولية مختلفة. وعلاوة على ذلك، اعتمدت الجماعة مؤخراً إطارا سياساتيا إقليميا مشتركاً بشأن إدارة اللاجئين وطالبي اللجوء، واعتمدت مشروع خطة عمل خمسية لتفعيل مذكرة التفاهم مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الموقعة في عام 1996 والمنقحة في عام 2019، وتخطط الجماعة لعقد مؤتمر إقليمي لمعالجة تعهدات الدول الأعضاء والجمع بين جميع الجهات المعنية الرئيسية، بما فيها الجهات المانحة. ومع بدء تعافي الاقتصادات من جائحة كوفيد-19، يجب عدم ترك اللاجئين خلف الركب، بل إدراجهم عوضاً عن ذلك في استراتيجيات الوقاية والاستجابة التي تنتهجها بلدانهم المضيفة، بدعم من المجتمع الدولي.

63 - وارتأى أن منع الجريمة ومراقبة المخدرات يؤثران على السلام والأمن والاستقرار والحوكمة والتنمية على الصعيد الإقليمي. وأكد أن الجماعة واصلت تعزيز التعاون ضمن إطار مجموعة من الصكوك، منها البروتوكول المتعلق بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات في الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وأضاف أن الجماعة، إلى جانب قيامها بوضع استراتيجية إقليمية لمنع ومكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، تعزز جهوداً سيكون لها أثر دائم على مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية وعلى مراقبة المخدرات.

64 - **السيدة كاري** (جزر البهاما): تكلمت باسم الجماعة الكاريبية، فقالت إن التصدّي لأوجه انعدام المساواة أمر أساسي من أجل القضاء على الفقر، وإحراز التقدم الاجتماعي، وتحقيق التنمية المستدامة للجميع. وأشارت إلى أن أوجه الضعف، بما في ذلك المخاطر الوجودية المتمثلة في تغير المناخ، تفاقمت بفعل جائحة كوفيد-19.

65 - وتابعت قائلة إن جائحة كوفيد-19 وضعت ضغوطاً إضافية على النظم الصحية في الجماعة، وهي نظم كانت مثقلة بالفعل بعبء الأعداد الكبيرة للأشخاص المصابين بأمراض غير معدية. وذكرت

أن الجماعة لديها مشـــروع قوي لشـــراء المعدات الطبية وغيرها من الإمدادات اللازمة لفحص المصابين بفيروس كوفيد-19 ومعالجتهم.

66 - وأفادت بأن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية تواصل تنفيذ سياسات ترمي إلى إحراز تقدم كبير نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بتعليم الأطفال وصـــحتهم. غير أن جائحة كوفيد-19 تهدد ذلك التقدم. فالجائحة عطّلت الأنشـــطة التعليمية لأكثر من خمســـة ملايين طالب، وتؤثر محدودية الموارد على الحصـــول على التعليم عن طريق الإنترنت، وهو ما يهدد بتوســـيع الفجوات الاجتماعية - الاقتصـــادية. والدول الأعضـــاء ملتزمة مع ذلك بضـــمان الإنجاز المبتكر من خلال اســـتراتيجية الجماعة الكاريبية لتنمية الموارد البشـــرية لعام 2030. وتقوم الحاجة إلى نظم للحماية الاجتماعية تتســـم بالكفاءة والفعالية من أجل التصـــدي للآثار الوخيمة للجائحة. وتتطلب إعادة البناء بشـــكل أفضـــل إيلاء عناية خاصـــة لتعليم وصـــحة وســـلامة الأطفال، الذين يشـــكلون اللبنات الأساسية في بناء تنمية المنطقة في المستقبل.

67 - وأكدت أن النســـاء يضـــطلعن بدور أســـاســـي في التنمية الاجتماعية - الاقتصـــادية والسـياسـية في المنطقة. وأظهرت الدراسـات الاســتقصـــائية عن انتشـــار العنف في منطقة البحر الكاريبي أن جذور العنف تكمن في انعدام المســـاواة بين الجنســـين والأعراف الجنســـانية الضـــارة. ويتواصـــل العنف ضـــد المرأة بلا هوادة على الصـــعيد العالمي وكانت له آثار مدمرة في المنطقة، بينما أدت جائحة كوفيد-19 إلى مفاقمة الوضع. ولا تزال الدول الأعضاء في الجماعة تنفذ برامج إقليمية للتصـدي للآثار الضـارة للعنف ضـد النسـاء والفتيات، بوسـائل من بينها معالجة الفجوات التشـريعية والسـياسـاتية، وتعزيز المؤسـسـات، وتقديم الدعم لضـــحايا العنف وأســـرهن، وإصـــدار بيانات مصـــنفة، وتمكين الحركات النســـائية. وتقع إقامة شـــراكات أفضـــل مع الرجال والأولاد في صميم جهودها أيضاً.

68 - وأعربت عن القلق العميق الذي يســـاور الجماعة إزاء آثار جائحة فيروس كورونا على السكان الأصليين وعن ترحيبها بإطار الأمم المتحدة للتدابير الاجتماعية - الاقتصادية الفورية لمواجهة كوفيد-19، الصـــادر في نيســـان/أبريل 2020، الذي يتضـــمن إقرارًا بأنّ الشـــعوب الأصـــلية هي من بين أكثر الفئات تعرضـــا للخطر. وتواصـــل الدول الأعضـــاء العمل على ضـــمان مشـــاركة الســـكان الأصـــليين بفعالية في صنع القرار عن طريق تأسيس عمليات تشاورية.

69 - وأشـارت إلى أن التقارير المتعاقبة للأمين العام تؤكد اسـتمرار سيادة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصـــب، بدرجات متفاوتة، حول العالم. وشـــددت على ضـــرورة استمرار الجهود الرامية إلى القضاء على العنصرية والتمييز العنصري.

70 - واســـترســـلت قائلة إن ارتفاع مســـتويات الجريمة في المنطقة لا يزال يثير القلق الشـــديد وقد فاقمته جائحة كوفيد-19. ولم تختفِ التحديات الإقليمية مثل الحدود الســـهلة الاختراق، وشـــحن المخدرات عبر الحدود، وتهديدات الفضـــاء الإلكتروني. وتعيد الجماعة النظر، نتيجة للجائحة، في النُهج الوطنية والجماعية إزاء الأمن وسـبل الحيلولة دون المزيد من الحرمان أو الاغتراب في صـفوف أشـد الفئات ضـعفاً. واضـــطلعت الوكالة المعنية بتنفيذ تدابير مكافحة الجريمة والإجراءات الأمنية التابعة للجماعة الكاريبية بدور هام في كفالة اســـتجابة إقليمية منســـجمة وفعالة، فضـــلاً عن تنفيذ خطة العمل الخاصـــة بالمنطقة في مجال منع الجريمة والتنمية الاجتماعية.

71 - وختمت حديثها مؤكدةً ضـــرورة اتّباع نهج شـــامل إزاء حقوق الإنسان، مضيفةً أن أهداف التنمية المستدامة تمثل حلقة الربط الرئيسية بين التنمية المستدامة والإعمال الكامل لحقوق الإنسان للجميع.

72 - **الســـيد عيديد** (ماليزيا): تكلم باســـم رابطة أمم جنوب شـــرق آســـيا، فقال إن قادة الرابطة اعتمدوا بيانات وإعلانات تؤكد اســـتجابتها للجائحة على صـــعيد شـــامل للرابطة بأســـرها، إذ يظل تركيزهم منصـــباً على تحقيق الرؤية الخاصة بجماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وعلى الرغم من أن الجائحة أوقفت التقدم مؤقتاً، فإن التزام الرابطة ببناء جماعة لم يضـعف، وتتمسـك الرابطة بهدفها الطموح المتمثل في إنجاز خطتها للتنمية الاجتماعية. ولا تزال الرابطة ملتزمة بتكثيف التعاون الإقليمي الذي يضـــع الفئات الضـــعيفة في صـــميم التصـــدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها. وحددت الرابطة تدابير تتسق مع القوانين الوطنية من شأنها التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19، وتيسير التعافي السـريع، وتعزيز قدرة الفئات الضـعيفة على الصـمود، مع مشـاركة تلك الفئات بصورة مجدية.

73 - وأعـاد تـأكيـد التزام الرابطـة بـالنهوض بحقوق الأطفـال، بما في ذلك حمايتهم من جميع أشـكال الاسـتغلال والإيذاء. وتواصـل الرابطة التفاعل مع الممثلة الخاصـــة للأمين العام المعنية بالعنف ضـد الأطفال وإحراز تقدم مطرد في تنفيذ خطة العمل الإقليمية للرابطة للفترة 2016-2025 بشـــأن القضـــاء على العنف ضـــد الأطفال. وفي شـباط/فبراير 2020، عقدت الرابطة أول مؤتمر إقليمي لها بشـأن حماية الأطفال على الإنترنت.

74 - وأعرب عن قلق الرابطة من استفادة جماعات إجرامية من الأثر الاجتماعي - الاقتصادي للجائحة في استغلال فئات مستضعفة، وعن التزامها العميق بحماية المجتمع الإقليمي والعالمي من الجريمة العابرة للحدود الوطنية ومن التطرف. وتواصل الرابطة تنفيذ خطة عمل رابطة أمم جنوب شرق آسيا لمكافحة الجريمة عبر الوطنية للفترة 2016-2025. ويرمي برنامج العمل للفترة 2019-2021 إلى تطوير القدرة الإقليمية على مواجهة تهديدات الإرهاب والجريمة العابرة للحدود الوطنية.

75 - وواصل قائلاً إن الرابطة مستمرة في إحراز تقدم في تنفيذ خطة عمل بوهول للاتجار بالأشخاص للفترة 2017-2020. ومن أجل مكافحة تهديد التطرف والإرهاب الماثل على الدوام، تواصل الرابطة تنفيذ الخطة الإجرائية النابعة من خطة عمل رابطة أمم جنوب شرق آسيا لمنع ومكافحة تنامي نزعة التشدد والتطرف العنيف للفترة 2019-2025. وفيما يتعلق بجرائم الفضاء الإلكتروني، دخل مشروع تطوير قدرات الرابطة في مجال الفضاء الإلكتروني مرحلته الثانية، ويُكمل مركز التميز المشترك بين الرابطة وسنغافورة المعني بأمن الفضاء الإلكتروني جهود الرابطة الرامية إلى بناء القدرات في مجال أمن الفضاء الإلكتروني.

76 - وأكد أن الرابطة تعارض بحسم تقنين المخدرات غير المشروعة لاستعمالها في غير الأغراض الطبية والعلمية. وتضطلع خطة عمل الرابطة لتأمين المجتمعات ضد المخدرات غير المشروعة للفترة 2016-2025 بدور رئيسي في مكافحة المنطقة لمشكلة المخدرات وفي تحقيق رؤية الرابطة لمجتمع يخلو من المخدرات. وأشار إلى أن الاستعراض الداخلي الأول سلّط الضوء على معدل التنفيذ الناجح البالغ 79 في المائة. ويسَّرت آليات التعاون الإقليمي للرابطة عمليات اعتراض استهدفت تعطيل تدفق المخدرات وتوسيع نطاق تبادل المعلومات ومراقبة المخدرات في المنطقة.

77 - وأنهى كلامه قائلا إنه يجب على المجتمع الدولي العمل معا من أجل النهوض بالتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وحماية وتعزيز حقوق الطفل، وجعل العالم مكانا أكثر أمانا. ويواجه المجتمع الدولي جميع تلك التحديات في وقت يشهد ضغط جائحة كوفيد-19 على الموارد الوطنية. ولن يتسنى التصدي للأزمات المتعددة وبناء مستقبل أفضل سوى من خلال التعاون الإقليمي والدولي الحاسم.

78 - **السيد جانغ** جي (الصين): تكلم أيضا باسم الاتحاد الروسي، وإريتريا، وأنتيغوا وبربودا، وأنغولا، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وباكستان، وبوروندي، وبيلاروس، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجنوب السودان، وزمبابوي، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، والسودان، وسورينام، وغينيا الاستوائية، وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، والكاميرون، وكمبوديا، وكوبا، وميانمار، وناميبيا، ونيكاراغوا، ودولة فلسطين، فقال إن جائحة كوفيد-19 لا تزال تؤثر تأثيراً شديداً على جميع الدول، لكن على البلدان النامية بوجه خاص.

79 - وأكد أن التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها يتطلبان التضامن العالمي والتعاون الدولي. غير أن التدابير القسرية الانفرادية لا تزال تُطبّق، وهي تتعارض مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وتعددية الأطراف والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية. ولمثل هذه التدابير تأثير لا يمكن إنكاره على حقوق الإنسان، حيث تعيق التحقيق الكامل للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتؤثر سلباً على الرفاه، ولا سيما في صفوف النساء والأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة. وتقوِّض هذه التدابير الحق في الصحة من خلال عرقلة إمكانية الحصول على الأدوية والتكنولوجيا والمعدات، وهو ما كانت له أهمية خاصة في سياق الجائحة. وأشار إلى إقرار كبار مسؤولي الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتأثير الشديد لتلك التدابير. وفي آذار/مارس 2020، دعا الأمين العام إلى إلغاء الجزاءات التي تقوض قدرة البلدان على التصدي للجائحة، بينما أصدرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بياناً بشأن ضرورة تخفيف أو تعليق الجزاءات القطاعية على ضوء ما يترتّب على هذه الجزاءات من آثار على قطاع الصحة وحقوق الإنسان.

80 - وأعرب عن ترحيب الوفود التي تكلم باسمها أيضاً باعتماد قرار الجمعية العامة بشأن اتخاذ تدابير شاملة ومنسقة لمواجهة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، الذي حثت فيه الجمعية بقوة الدول على الامتناع عن اتخاذ وتطبيق أي تدابير اقتصادية أو مالية أو تجارية انفرادية لا تتفق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وتحيط تلك البلدان علماً بالأعمال التي قام بها بشأن هذه المسألة كلٌ من المقررة الخاصة المعنية بالأثر السلبي للتدابير القسرية الانفرادية في التمتع بحقوق الإنسان، وسائر الإجراءات الخاصة التابعة لمجلس حقوق الإنسان، والهيئات ذات الصلة المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان، وتتطلع إلى مواصلتها النظر في المسألة. وتدعو هذه البلدان إلى الرفع الكامل والفوري للتدابير القسرية الانفرادية من أجل ضمان استجابة جميع أعضاء المجتمع الدولي لجائحة كوفيد-19 بصورة كاملة تتسم بالفعالية والكفاءة. ويُشكِّل التضامن العالمي والتعاون الدولي أقوى سلاحين لمكافحة المرض والتغلُّب عليه.

81 - وأردف يقول إنه بعد مضي نحو 20 عاماً على اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، لا تزال تقع حوادث مثل مقتل جورج فلويد وإطلاق النار على جاكوب بليك ولا يزال أشخاص ضعفاء يعانون أو يفقدون حياتهم بسبب العنصرية ووحشية الشرطة. وتُذكِّر مثل هذه الحوادث باستمرار الوجود المزمن والعميق الجذور للتمييز الاجتماعي ووحشية الشرطة وأوجه انعدام المساواة الاجتماعية. ويتسم معدل الوفيات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 بين صفوف الأقليات، ولا سيما الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، بالارتفاع بشكل غير متناسب في بعض البلدان. وأضاف أن الحالة الصحية للمهاجرين في مراكز احتجاز المهاجرين في بعض البلدان تثير أيضاً القلق البالغ، وتعكس شكلاً معاصراً من أشكال التمييز العنصري. وتدعو تلك الدول في هذا الصدد إلى التنفيذ الكامل لقرار مجلس حقوق الإنسان بشأن تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفريقيين والمنحدرين من أصل أفريقي من الاستخدام المفرط للقوة وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان على يد الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين.

82 - وفي الختام، تكلم بصفته الوطنية، فقال إن الاتهامات التي لا أساس لها التي وجهها الاتحاد الأوروبي ضد الصين غير مقبولة على الإطلاق.

83 - **السيدة ماماداليفا** (أذربيجان): تكلمت باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقالت إنه خلال مؤتمر القمة الثامن عشر لرؤساء دول وحكومات حركة بلدان عدم الانحياز، المعقود في تشرين الأول/أكتوبر 2019، أكد رؤساء الدول والحكومات من جديد أن الديمقراطية قيمة من القيم العالمية التي تستند إلى إرادة الشعوب المعبر عنها بحرية في تحديد نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومشاركتها الكاملة في جميع نواحي حياتها، وأنه على الرغم من وجود سمات مشتركة بين النظم الديمقراطية، فليس ثمة نموذج وحيد للديمقراطية. وشدَّدوا على وجوب احترام السيادة والحق في تقرير المصير، ورفضوا أي محاولة لهدم النظم الدستورية والديمقراطية التي أنشأتها الشعوب على نحو مشروع.

84 - وأشارت إلى أن قرار الجمعية العامة 19/67، الذي يمنح فلسطين مركز دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة، يعكس دعم المجتمع الدولي المبدئي والمستمر لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما في ذلك الحق في تقرير المصير، وللحل القائم على وجود دولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967.

85 - وأردفت قائلة إن التضامن مفهوم فضفاض يشمل الحفاظ على العلاقات الدولية والتعايش السلمي والإنصاف وتمكين البلدان النامية، التي يتمثل هدفها النهائي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الكاملة لشعوبها.

86 - وشددت على ضرورة تناول قضايا حقوق الإنسان على نحو عادل ومتكافئ من خلال اتباع نهج بنّاء غير تصادمي وغير مسيّس وغير انتقائي يقوم على الحوار ويراعي خصوصيات كل بلد. وينبغي أن تتمثل المبادئ التوجيهية في الموضوعية، واحترام السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والحياد، وعدم الانتقائية، والشفافية.

87 - وأعربت عن إدانة الحركة مظاهر وأعمال العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ضد المهاجرين والصور النمطية التي غالبا ما تُلصق بهم على أسس منها الدين أو المعتقد، وحثت الدول على تطبيق القوانين القائمة وتعزيزها من أجل الحد من إفلات مرتكبي تلك الأفعال من العقاب.

88 - وأكدت التزام الحركة بتعزيز واحترام جميع حقوق الإنسان المعترف بها عالميا، ولا سيما الحق في التنمية كحق عالمي غير قابل للتصرف وجزء لا يتجزأ من جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً، على نحو ما جرى إبرازه في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة في 22 أيلول/سبتمبر 2016 للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لإعلان الحق في التنمية.

89 - وأفادت بأن التقلب الكبير في أسعار المواد الغذائية يؤثر مباشرةً على الحق في الغذاء كحق أساسي من حقوق الإنسان. وتطرح الأزمة الغذائية الناجمة عن ذلك والمتواصلة تحدياً خطيراً أمام مكافحة الفقر والجوع. وتتطلب الأسباب المتعددة والمعقدة للأزمة استجابة شاملة ومنسقة ومستدامة من جانب المجتمع الدولي. وشددت على أهمية تعزيز النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر ولجنة الأمن الغذائي العالمي من أجل المساعدة في التصدي لأزمات الغذاء ومنع تكرار حدوثها.

90 - وفي الختام، أعربت عن القلق البالغ الذي يساور الحركة إزاء اللجوء المتزايد إلى الأعمال الانفرادية والتدابير المفروضة من جانب واحد، وهو ما يقوض ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وتلتزم الحركة بتشجيع تعددية الأطراف وعملية صنع القرار المتعددة الأطراف من خلال الأمم المتحدة وبالحفاظ عليهما وتنشيطهما وإصلاحهما وتعزيزهما عن

طريق التقيّد التام بميثاق المنظمة وبأحكام القانون الدولي بهدف إنشاء نظام عالمي عادل ومنصف وحكم ديمقراطي على الصعيد العالمي.

91 - **السيدة فان فليربرغ** (بلجيكا): قالت إن بلجيكا تعهدت تقليدياً بضمان الاتساق بين عملها الدولي واحترامها لحقوق الإنسان على الصعيد الوطني، وهو ما يُشكِّل أفضل أساس لحوار ذي مصداقية ومفتوح بشأن حقوق الإنسان. وأكدت أن تعددية الأطراف تشكِّل جزءاً من الهوية البلجيكية.

92 - وأضافت أنه من الأهمية بمكان ضمان استقلال المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة وتيسير زياراتهم؛ وقد وجهت بلجيكا لهم دعوة دائمة وهي تشجع الدول الأعضاء الأخرى التي لم توجِّه مثل هذه الدعوة بعد على القيام بذلك. وذكرت أن فعالية أداء الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان هي من الأهمية بمكان، معربةً عن تأييد بلجيكا القوي لعملية تحديثها مع الحفاظ على استقلالها.

93 - ومضت تقول إن العالم يواجه تحديات معقدة. فعقوبة الإعدام لا تزال مطبقة في عدد من البلدان، بما في ذلك عقاباً على سلوكيات مثل الردة والزنا لا تُشكِّل "أشد الجرائم خطورة". وارتأت أن هذه العقوبة بالغة التمييز، إذ إنها تستهدف بعض الفئات التي تمارس حقوقها الأساسية. وهي عقوبة غير رادعة ولا يمكن الرجوع عنها في حالة ارتكاب خطأ. وستواصل بلجيكا العمل بلا كلل من أجل إلغاء عقوبة الإعدام في جميع أنحاء العالم.

94 - وأفادت بأن الدول الأعضاء التزمت قبل 25 عاماً باتخاذ تدابير جريئة لتحقيق المساواة بين الجنسين. وبينما أُحرِز تقدم لا يمكن إنكاره، لم يُنفَّذ بعد إعلان ومنهاج عمل بيجين تنفيذاً كاملاً في أي بلد. وتتمثل أولوية رئيسية للجنة ولبلجيكا في مكافحة العنف الجنساني، الذي زاد زيادة هائلة منذ بدء الجائحة. ولا يزال الحصول بشكل كامل على الرعاية الصحية والحقوق الجنسية والإنجابية ضرورياً، بما في ذلك إمكانية الحصول على المعلومات والتثقيف الجنسي الشامل. ويجب عدم استخدام الجائحة كعذر للحد من فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية تلك. ويجب أن تكون السياسات مراعية للاعتبارات الجنسانية وينبغي أن تشارك المرأة في صنع القرار على قدم المساواة مع الرجل. وشددت على ضرورة الالتزام السياسي من أجل تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع مجالات العمل، وعلى أنه لا ينبغي مطلقاً استخدام أي تقليد أو دين أو قيمة ثقافية أو عرف لتبرير التمييز أو العنف الجنساني أو انتهاكات حقوق الإنسان للنساء والفتيات.

95 - واسترسلت قائلة إن التقاعس ليس خياراً على أعتاب الذكرى السنوية العشرين للمؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وأكدت أن بلجيكا ستواصل العمل بلا كلل على مكافحة جميع أشكال التمييز والعنصرية وكراهية الأجانب.

96 - **السيد إشيكاني** (اليابان): قال إن جائحة كوفيد-19 أثرت على البعدين الاجتماعي والاقتصادي معاً وإنه يجب اتخاذ تدابير شاملة للجميع من أجل حماية وتمكين جميع الأفراد. وأعرب عن تأييد اليابان القوي لجميع الجهود التي تبذلها البلدان النامية من أجل إقامة نُظم صحية قادرة على الصمود. ومن الأهمية بمكان وضع الأشخاص وحقوقهم في طليعة الاستجابة الرامية إلى التعافي.

97 - وأشار إلى أن مكافحة جائحة كوفيد-19 يجب عدم استخدامها كعذر لتقويض سيادة القانون والديمقراطية وحقوق الإنسان. وأعرب عن القلق الذي يساور اليابان إزاء انتشار التطرف العنيف وخطاب الكراهية والتعصب. وأكد أن حرية التعبير وحرية التجمع السلمي حقان من الحقوق الأساسية ويجب التمسك بهما في كل بلد وكل سياق، بما في ذلك داخل حركة مناهضة العنصرية.

98 - وأردف قائلاً إنه يجب عدم السماح بأن يؤدي تأثير جائحة كوفيد-19 إلى عكس مسار التقدم المحرز نحو المساواة بين الجنسين. وذكر أن اليابان قدمت الدعم للمرأة داخلياً عن طريق اعتماد تدابير لمنع العنف العائلي، بينما واصلت أيضاً تمكين النساء على الصعيد العالمي، بوسائل من بينها تقديم المساعدة من أجل التصدي للعنف الجنسي في النزاعات.

99 - وشدّد على ضرورة تعزيز سيادة القانون وترسيخ ثقافة احترام القانون من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وذكر أن اليابان ستستضيف مؤتمر الأمم المتحدة الرابع عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية في كيوتو في آذار/مارس 2021، وهو ما من شأنه النهوض بهذين المعيارين المهمين. وتطلب اليابان الدعم من جميع البلدان في ضمان نجاح أول مؤتمر كبير للأمم المتحدة يُعقد خارج مكاتب الأمم المتحدة منذ بدء الجائحة. وأشار إلى أن جرائم الفضاء الإلكتروني اتسمت بالخطورة الخاصة في أعقاب الجائحة، مؤكداً ضرورة التعاون الوثيق بين البلدان في التصدي لها بفعالية. ويجب لأي عملية ترمي إلى وضع اتفاقية جديدة بشأن جرائم الفضاء الإلكتروني أن تجري على أساس توافق الآراء.

100 - وأكد أن الاختطاف القسري لمواطنين يابانيين من قِبل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يُشكِّل إحدى أخطر انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها ذلك البلد. ولا تزال أسر الضحايا، الذين اختُطفوا في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، تتقدم في العمر. وذكر أن السيدة أريموتو كايوكو، والدة السيدة أريموتو كيكو، تُوفيت في شباط/فبراير 2020. وتُوفي السيد يوكوتا شيغيرو، والد السيدة يوكوتا ميغومي، في حزيران/يونيه 2020. فليس هناك متسع لإضاعة الوقت. وتطلب اليابان التفاهم والتعاون من قِبل المجتمع الدولي من أجل إعادة جميع المخطوفين إلى اليابان بأسرع ما يمكن، وتواصل دعوة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الإنصات لدعوات المجتمع الدولي واتخاذ خطوات ملموسة نحو حل عاجل لعمليات الاختطاف وإلى التعاون مع المجتمع الدولي. وأكد عزم اليابان على مواجهة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مباشرةً واتخاذ جميع التدابير الممكنة لحل القضايا المعلقة المثيرة للقلق، بما فيها عمليات الاختطاف.

101 - وأعرب عن التزام اليابان باستضافة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في طوكيو في صيف عام 2021 كبرهان على انتصار الإنسانية على الجائحة. وستتيح الألعاب فرصة لتبني التنوع وشمول الجميع وزيادة إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الأخذ بنهج يشمل المجتمع بأسره.

102 - **السيد راي** (كندا): قال إن الجائحة كشفت وفاقمت انتهاكات لحقوق الإنسان وأوجه انعدام للمساواة. وتتحمل النساء عبء تقديم الرعاية بقدر غير متناسب، وهناك خطر يتمثل في احتمال حدوث انتكاسة في التقدم المحرز نحو تمكينهن الاقتصادي. وثمة ارتفاع في العنف الجنساني، ويعاني المسنون من زيادة الانعزال الاجتماعي والمخاطر الطبية، ويخضعون في حالات كثيرة لظروف عيش مقيتة. وتواجه الشعوب الأصلية حواجز نُظمية أمام الحصول على الخدمات الضرورية والوصول إلى البنية التحتية. ويجري استهداف الأقليات الدينية والإثنية بالقمع الحكومي والتمييز الاجتماعي، ويعاني الكثير من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين من زيادة الوصم. وشدّد على ضرورة الاستجابة العاجلة للمخاطر المهددة لحقوق الإنسان والمزعزعة للاستقرار التي تطرحها الجائحة وللصدمات الاقتصادية وتغير المناخ.

103 - وتابع قائلاً إن النساء قدمن إسهامات رئيسية في التصدي لجائحة كوفيد-19 من خلال العمل المدفوع وغير المدفوع، غير أنه جرى استبعادهن في حالات كثيرة من صنع القرار. ومن الأهمية بمكان النهوض بالمساواة بين الجنسين، بوسائل من بينها الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والالتزام بالمكافحة النشطة للعنصرية، والنهوض بحقوق الشعوب الأصلية عوضاً عن الاكتفاء بالإقرار بقدرتها على الصمود.

104 - وارتأى أن تحقيق أي من هذه الأهداف غير ممكن بينما يعيش الصحفيون والإعلاميون في خوف. ويخاطر أيضاً المدافعون عن حقوق الإنسان بحياتهم من أجل إدانة الانتهاكات، ولا تتمكن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني من العمل بحرية. وذكر أنه شهد، بصفته المبعوث الخاص السابق لكندا إلى ميانمار، الدور الحاسم الذي يؤديه أولئك الذين ينهضون بالمساءلة الدولية عن طريق توثيق أنماط التمييز والانتهاكات ضد الروهينغيا. وفي سوريا، استمر ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان بمنأى عن العقاب. وأكد التزام كندا بتمكين السوريين من تقرير مستقبل بلدهم. وذكر أيضاً أن وفد بلده يود أن يعرب عن تضامنه مع بيلاروس ويدين أعمال القمع ضد المتظاهرين السلميين، بما في ذلك أثناء ما يسمى بتنصيب ألكسندر لوكاشينكو. وأعرب في الختام عن القلق البالغ الذي يساور كندا إزاء الاحتجاز التعسفي في الصين لرعايا أجانب وإصدار أحكام بالسجن ضدهم لأسباب سياسية، وإزاء افتقارهم إلى الاتصال القنصلي. وأشار إلى أن ذلك يُشكِّل جزءاً من سياق أوسع لانتهاكات حقوق الإنسان في الصين، بما في ذلك ضد الأقليات في شينجيانغ والتبت وضد شعب هونغ كونغ.

105 - **السيدة راز** (أفغانستان): قالت إن المسائل المعروضة على اللجنة تحظى بأهمية محورية في التصدي الجماعي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها. وأفغانستان مصممة على اغتنام الفرصة للمساعدة على توجيه تصدي المجتمع الدولي للجائحة من أجل إعادة البناء على نحو أفضل.

106 - وأضافت قائلة إن أفغانستان أحرزت، على الرغم من التحديات العديدة، تقدما كبيرا في المجالات المتصلة بعمل اللجنة. فالحكومة واصلت تنفيذ التوصيات التي قدمتها خلال دورتها الثالثة من الاستعراض الدوري الشامل، وهي تتصدى للتحديات التي حددتها في تقريرها الوطني بشأن تطبيق إعلان ومنهاج عمل بيجين. وأنشأت مجلساً أعلى للمرأة لتمكينها من خلال إسنادها مناصب قيادية، ولا سيما في الولايات. وهذا المجلس سيضم نائبات لحكام الولايات، ومدافعات عن المرأة، وناشطات من المجتمع المدني، وممثلات عن الكيانات الحكومية والمنظمات غير الحكومية. وتابعت قائلة إن أفغانستان قررت أيضا إدراج أسماء الأمهات في بطاقات الهوية الوطنية، وهي خطوة هامة إلى الأمام

في مجتمع تقليدي، من شأنها أن تمكن المرأة وتمنحها الاعتراف والهوية اللازمين. وأشارت إلى أن الحكومة تقوم بتنفيذ المرحلة الثانية من خطة عملها الوطنية المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، والتي يتمثل جانب هام منها في تحديد المواقع التي تشغلها المرأة والجهات الأخرى صاحبة المصلحة في جميع أنحاء البلد والتشاور معها.

107 - واستطردت قائلة إن الحكومة تكرس جهودها أيضا لمساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا من الأفغان. فعدد العائدين إلى أفغانستان زاد زيادة كبيرة نتيجة للجائحة. والبلد يعمل عن كثب مع الشركاء الإنمائيين والإنسانيين لتزويدهم بالخدمات الأساسية، بينما يتخذ أيضا تدابير للحد من انتشار كوفيد-19.

108 - ومضت تقول إن الحكومة حددت، من أجل تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، حصة لتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة في الخدمة المدنية، وكيّفت عمليات الاختبار بحيث تراعي الإعاقات المحتملة.

109 - وقالت إن أكثر من 9 ملايين طفل كانوا مسجلين في المدارس قبل انتشار الجائحة. وبالتعاون مع الفريق العامل المعني بالتعليم في حالات الطوارئ، أصدرت وزارة التعليم خطة لضمان استمرار التعلم أثناء إغلاق المدارس. والحكومة ملتزمة بالوصول إلى 3,7 ملايين طفل لا يزالون خارج المدارس بسبب النزاع أو الكوارث الطبيعية أو الفقر، وستعمل على ضمان أن يتمكن جميع الأطفال، ولا سيما الفتيات، من العودة إلى المدارس بعد الجائحة.

110 - وأردفت قائلة إن الحكومة ركزت، في تصديها لجائحة كوفيد-19، على تقديم الخدمات إلى أضعف الفئات. فقامت بتوزيع مواد غذائية وساعدت على تلبية الاحتياجات الأساسية الأخرى بالتعاون مع المخابز والمساجد ومجالس التنمية وغيرها من المؤسسات.

111 - وأردفت قائلة إن تحقيق السلام المستدام والشامل للجميع يشكل، بعد 40 عاما من الحرب، حجر الزاوية في الجهود التي تبذلها الحكومة. ففي 12 أيلول/سبتمبر، بدأت المفاوضات بين الأطراف الأفغانية أخيرا في الدوحة، وفتحت الباب على مصراعيه أمام فترة لعلها الأصعب في تاريخ البلد وأكثرها تحديا. ومع ذلك، فإن أفغانستان على ثقة من أنها ستتمكن، بدعم من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، من استحداث إطار لأمة تحتفي بالسلام وتحمي جميع حقوق مواطنيها، بما في ذلك حقوق النساء والأقليات. وختمت بالإشارة إلى أن أفغانستان طلبت إلى المجتمع الدولي أن يواصل تقديم دعمه حتى تحقق تطلعاتها في تحقيق السلام والرخاء لجميع الأفغان.

112 - **السيد فيرناندير دي سوتو بالديراما** (كولومبيا): قال إن خطة عام 2030 توفر خريطة طريق للعمل الجماعي تكفل ألا يتخلف أحد عن الركب، وتضمن أن تضطلع الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني جميعا بدور هام في هذا الجهد. وأضاف قائلا إن الحد من التفاوتات هو هدف مركزي من أهداف خطة التنمية الوطنية، وإن السياسات الاجتماعية تقوم على أساس النمو الاقتصادي المستدام، والقضاء على الفقر، وإتاحة التعليم الجيد للجميع، والحصول على الخدمات العامة، والمساواة بين الجنسين. ثم إن كولومبيا ملتزمة بتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين. فالطفولة والمراهقة والشباب هي الأسس للتنمية، ولذلك أطلقت حكومة بلده تحالفا وطنيا لمكافحة العنف ضد الفتيان والفتيات والمراهقين في آب/أغسطس 2019.

113 - وأشار إلى أن الشعوب الأصلية تحظى في كولومبيا بالحماية والاعتراف بها بموجب الدستور، استنادا إلى نهج متعدد الأبعاد للمساواة. وتسعى كولومبيا إلى حماية التنوع الثقافي والعرقي وضمانه من خلال الآليات المناسبة للمشاركة.

114 - واسترسل قائلا إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة وصون حقوق الإنسان مرتبطان ارتباطا لا جدال فيه. وإن لدى كولومبيا إطارا مؤسسيا متينا مستمدا من دستورها والصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي هي طرف فيها. وإن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان تمثل أحد التحديات من حيث ضمان التمتع الكامل بحقوق الإنسان. وأردف قائلا إن حكومة كولومبيا ملتزمة ببذل العناية الواجبة، فاعتمدت خطة عمل لمنع انتهاك حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين في الحياة والحرية والسلامة والأمن، وحماية هذه الحقوق فرديا وجماعيا. والهدف هو بناء الثقة في المؤسسات عن طريق نشر معلومات عن المؤسسات التي تعنى بالمنع والحماية وعن طريق تعزيز التعاون الوثيق مع المجتمع المدني.

115 - وأنهى كلامه بالقول إن التحديات الأمنية في كولومبيا ترتبط أساساً بالاقتصادات غير المشروعة، من قبيل الاتجار بالمخدرات وأنشطة التعدين غير القانونية. وأن كولومبيا تسعى جاهدة للتصدي لها، وتدعو إلى بذل جهود متجددة لتطبيق مبدأ المسؤولية العامة والمشتركة في مكافحتها. فمكافحة مشكلة المخدرات العالمية يجب أن تكون مسعى مستمرا ويجب أن تتصدى لكل حلقة من حلقات السلسلة.

116 - **السيد براون** (لكسمبرغ): قال إن التدابير الرامية إلى الحد من انتشار كوفيد-19 ينبغي ألا تُستخدم كذريعة لتقييد حرية التعبير

والحق في التجمع السلمي، كما هو الحال في كثير من الأحيان منذ بداية عام 2020.

117 - فثمة خطر يتمثل في إمكانية عكس مسار التقدم المحرز صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما فيما يتعلق بأضعف الفئات، نظراً إلى أن ذلك يتوقف على التضامن الدولي. وأضاف قائلا إن لكسمبرغ استقبلت من جانبها قاصرين غير مصحوبين بذويهم وأسرا من مخيم موريا للاجئين. فالجائحة تبين أن التحديات العالمية لا يمكن التصدي لها إلا على الصعيد العالمي، وأن المجتمع الدولي بحاجة إلى العمل معاً لإعمال الحق في التنمية. ولذا تخصص لكسمبرغ 1 في المائة من دخلها القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية وستواصل الإسهام في هذا الجهد.

118 - وأردف قائلا إن تعددية الأطراف هي أفضل طريقة لضمان إحراز تقدم في موضوع حقوق الإنسان. فالامتثال للالتزامات الدولية يعود بالفائدة على الجميع فردا فردا. وأشار إلى أن لكسمبرغ تدعو جميع الدول إلى التعاون مع مجلس حقوق الإنسان وهيئاته الفرعية. وعلاوة على ذلك، تقتضي تعددية الأطراف نظاما دوليا يقوم على سيادة القانون. فلكسمبرغ تؤيد تأييدا كاملا المحكمة الجنائية الدولية وآليات من قبيل الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011. وذكر أن حالة الروهينغا في ميانمار، ضمن فئات أخرى، تشكل تذكيرا بأن المسؤولية عن الحماية تقع على عاتق المجتمع الدولي. ويجب أن تُعطى الهيئات المتعددة الأطراف لحقوق الإنسان الموارد التي تحتاج إليها، كما يجب أن يسفر استعراض الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان عن إصلاح ملموس.

119 - وتابع قائلا إن لكسمبرغ أشارت، بمناسبة الذكرى السنوية لإعلان ومنهاج عمل بيجين، إلى التزامها بالمساواة بين الجنسين، ومكافحة كراهية النساء والعنف الجنسي والعنف القائم على التحيز الجنسي، وبحق النساء والفتيات في التعليم، وتعزيز صحتهن وحقوقهن الجنسية والإنجابية. ففي عام 2018، اختار بلده اتباع سياسة خارجية نسوية، نُفِّذت على أساسها خطة عمل وطنية بشأن المرأة والسلام والأمن. وذكر أن لكسمبرغ ملتزمة بمكافحة جميع أشكال التمييز، كما يتضح من عضويتها في الفريق الأساسي المعني بمسائل المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين.

120 - واستطرد قائلا إن لكسمبرغ أطلقت، كرئيسة مشاركة لمجموعة أصدقاء الأطفال وأهداف التنمية المستدامة، بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي ومجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، مبادرة لإصدار بيان عن أثر الجائحة على الأطفال، حظي بتأييد ما مجموعه 172 بلدا، وركز هذا البيان على العمل الجماعي للتصدي للجائحة ومنح الأطفال الأمل في مستقبل مشرق.

121 - وختم بالقول إن قمع المنشقين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمدافعين عن البيئة يتصاعد. وقد تعهد، بصفته رئيساً للجنة في الدورة الرابعة والسبعين، بإعطاء صوت للمجتمع المدني. وعلى الرغم من أنه تلقى بعض الانتقادات نتيجة لذلك، فقد حث الرئيس على اتباع نفس المسار. فإعطاء المجتمع المدني المكانة التي يستحقها في الأمم المتحدة سيمثل أولوية لحكومة بلده في مجلس حقوق الإنسان إذا ما انتخب في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

122 - **السيد سباركس** (هنغاريا): قال في بيان مسجل مسبقا بالفيديو ومتحدثا بصفته مندوبا عن الشباب إنه أدلى، قبل عام، ببيان أمام اللجنة، بصفته مندوبا للشباب وطالبا في كلية الطب، تناول فيه أهمية الوقاية والتطعيم والصحة العقلية. وأشار إلى أنه لم يكن باستطاعة أحد أن يتصور مدى أهمية هذه المسائل. ومنذ ذلك الحين تعلّم الجميع أن يهتموا اهتماما أكبر بصحتهم وأن يأخذوا الوقاية بمزيد من الجدية. وأضاف أنه عمل، خلال الحجر الصحي، على إدخال الأمم المتحدة في منازل طلاب المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، واستمع إلى شواغلهم ودرّبهم على حماية صحتهم العقلية، بما في ذلك طلب المساعدة عندما يحتاجون إليها. واستطرد قائلا إن الشباب يمكنهم، بل وينبغي لهم، أن يضطلعوا بدور رائد في مكافحة الفيروس؛ ويجب أن يتبعوا سلوكا مسؤولا، ويساعدوا المسنين وألا يقطعوا صلاتهم بأقربائهم. وباعتباره طبيباً مؤهلاً وباحثاً جامعياً ومدرساً، واصل خدمة الناس بعلمه، عن طريق تدريب الجيل القادم من الأطباء. وفي آخر حديثه، دعا جميع الشباب إلى أن يبحثوا عن سبل المساهمة في مكافحة كوفيد-19.

123 - **السيد فارغا** (هنغاريا): قال إن بلده يؤيد بقوة حماية حقوق الأقليات القومية أو الإثنية، والدينية واللغوية التي ينبغي أن تشمل تيسير استخدام لغة الأقليات في التعليم وفي أماكن أخرى، وتعزيز هذه الحقوق. وتحقيقاً لذلك، ينبغي وضع إطار دولي ملزم قانوناً لحماية الأقليات.

124 - ومضى قائلا إن هنغاريا ملتزمة التزاما قويا بتوفير الحماية لحرية الضمير والدين والمعتقد عالميا، وهي من الأطراف المدافعة

النشـــطة عن الأقليات الدينية المضـــطهدة، ولا ســـيما المســـيحيون المضـطهدون في جميع أنحاء العالم. ومن هذا المنطلق، كانت من بين أوائل البلدان التي انضـــمت إلى التحالف الدولي للحرية الدينية في شـباط/فبراير 2020. فالانتهاك المنهجي لحرية الدين أو المعتقد تترتب عليه عواقب إنسانية وخيمة، مثل النزوح القسري أو الإقصاء من التمتع بالخدمات الأساسية، ويجب أن تستجيب السياسات الإنسانية بشكل فعال وشامل لأي تمييز من هذا القبيل. وذكر أن هنغاريا ما فتئت تبرز بسرعة بصفتها جهة مانحة دولية في هذا المجال، حيث تساعد أضعف المجتمعات في مناطق الأزمات ومناطق النزاع في جميع أنحاء العالم.

125 - واسـترسـل قائلا إن هنغاريا ملتزمة بالمسـاواة بين الجنسـين وتمكين جميع النســـاء والفتيات. وينبغي أن تتمتع المرأة بحرية اختيار الكيفية التي ترغب بها في تحقيق طاقاتها الكامنة الحقيقية، وينبغي أن تحصـــل على كل الدعم للقيام بذلك. وأشـــار إلى أن التمكين الاقتصـادي، والإجازة الوالدية السـخية المدفوعة الأجر، وتوسـيع نطاق توفير رعاية الأطفال، هي أدوات الســـياســـة العامة الرئيســـية التي تسـتخدمها حكومة بلده لمسـاعدة المرأة على التوفيق بين العمل والحياة الأسرية. وخلال هذه الجائحة، كثّفت الحكومة جهودها لضمان استمرار تقديم جميع الخدمات الصحية الحيوية، ولا سيما للنساء.

126 - ومضـــى يقول إن الاســـتثمار في الأجيال المقبلة يتنزل في صـــميم اســـتراتيجية البلد الطويلة الأجل. فمن بين الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها سـياسـاتها المتعلقة بالشـباب إتاحة الفرص للشـباب الذين يعيشـون في المناطق الريفية، وتعزيز عمالة الشـباب من خلال إعانات الأجور، وتوفير استحقاقات السكن للشبان المتزوجين. وأضاف أن الأطفال المحتاجين يتلقون التعليم في دور الحضـــانة والوجبات المدرســـية مجاناً، ويعيش معظم الأطفال الذين يحتاجون حاليا إلى الرعاية مع أسر حاضنة وليس في مؤسسات. وقد أصبحت الاستراتيجية الرقمية لحماية الطفل أكثر أهمية من أي وقت مضـــى خلال الجائحة لحماية الأطفال مما تشكله الإنترنت من مخاطر.

127 - وختم بالقول إن حقوق الأشـــخاص ذوي الإعاقة تســـتند إلى اســـتمرار الرعاية غير المؤســـســـية ودعم العيش المســـتقل والخدمات الشـخصـية على أسـاس تقدير دقيق للاحتياجات. ويحمي القانون لغة الإشارة الهنغارية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الهنغارية.

128 - **السـيد كاشـاييف** (الاتحاد الروسـي): قال إن أزمة كوفيد-19 أبرزت عدم اتحاد البلدان وعدم رغبة بعض البلدان في تنحية مصـــالحها السياسية جانبا لصالح التعاون. وأضاف قائلا إن الخطاب الاتهامي الذي كثيرا ما يسـتخدم لتبرير التدخل في الشـؤون الداخلية للدول والنهج الذي تتبعه بلدان غربية في الاستعاضة عن مبادئ القانون الدولي المعترف بها عالميا بما يسمى بالنظام العالمي القائم على القواعد الذي يتجاهل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الأساسية والتنوع الثقافي للعالم الحديث، كل ذلك يعرقل جهود التعاون التي تبذل في مجال حقوق الإنسان.

129 - وأعرب عن قلق وفد بلده البالغ إزاء اســـتخدام البلدان الغربية لمجلس حقوق الإنســـان كأداة للتدخل في الشـــؤون الداخلية والإطاحة بحكومـات لا تســـير على هواهـا. فمن غير المقبول أن يســـتغل الدبلوماسـيون المعينون رؤسـاء للمجلس مناصـبَهم لتغليب المصـالح الســـياســـية لبلدانهم أو لفائدة مجموعات معينة من البلدان. لذا ينبغي وضـع مدونة سـلوك أخلاقية لرؤسـاء المجلس، وينبغي أن يؤدوا اليمين قبل تولي المنصب.

130 - وتابع قائلا إن العمل المنسـق والمتضـافر من جانب المجتمع الدولي بأســره هو مفتاح حل المشـــاكل المســـتمرة في القضـــاء على العنصرية والتمييز العنصري، التي تفاقمت خلال هذه الجائحة. وينبغي عدم التســـامح مع محاولات تمجيد النازية والمتعاونين مع النازية. فالانتهاكات التي لوحظت في أوكرانيا وبلدان البلطيق للحقوق اللغوية للأقليات القومية، بما فيها الأقليات الناطقة بالروســـية، غير مقبولة وينبغي أن تحقق فيها على النحو الواجب هيئات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان.

131 - وأردف قائلا إن الاتحاد الروسـي، نظراً إلى الانتقال إلى البيئات الإلكترونية بسـبب كوفيد-19 وما يتصـل به من زيادة عالمية في الجرائم الإلكترونية، يرحب بما قضـــت به الجمعية العامة، في قرارها 247/74، بإنشـاء لجنة حكومية دولية مخصـصـة لوضـع اتفاقية دولية بشـأن مكافحة اسـتخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصـالات لأغراض إجرامية، سـتكون الأولى من نوعها على الإطلاق. وينبغي أن تشـارك جميع الدول بنشـاط في أعمال اللجنة المخصصة، بما في ذلك دورتها التنظيمية.

132 - وذكر أن لجنة المخدرات ينبغي أن تضـــع إجراءات شـــاملة للتصـــدي لهذه الجائحة اســـتنادا إلى الاتفاقيات الدولية الثلاث المتعلقة بمكافحة المخدرات. وينبغي تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الفســـاد على أســـاس اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفســـاد. وختم كلامه قائلا إن الاتحاد الروسي لا يزال ملتزماً بآلية استعراض تنفيذ الاتفاقية ويتطلع إلى الدورة الاسـتثنائية للجمعية العامة من أجل مكافحة الفسـاد، المزمع عقدها في عام 2021.

133 - **السيد مانالو** (الفلبين): قال إن جائحة كوفيد-19 أثرت على نحو غير متناسب في الفئات الضعيفة. ثم إن الأشخاص الذين يعانون من حالات إنسانية بسبب النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية هم أيضاً أكثر عرضة للوفاة بسبب الفيروس.

134 - وذكر أن الفلبين نفذت برنامجاً لإعادة المهاجرين إلى الوطن على نطاق لم يسبق له مثيل. ففي حين يؤدي آلاف المهاجرين الفلبينيين أعمالهم في الخطوط الأمامية لمكافحة الجائحة، فقد أعيد أكثر من 000 345 آخرين إلى وطنهم بسبب فقدان وظائفهم. وقد تحملت حكومة بلده تكاليف العودة إلى الوطن وقدمت المساعدة المالية للمستفيدين المؤهلين. ولا يزال آلاف البحارة الفلبينيين على متن السفن التي لم تتمكن من الرسو بسبب القيود التي فرضها كوفيد-19. وأضاف قائلا إن الهجرة عامل تمكين للتنمية، ويجب على العمال المهاجرين أن يقوموا بدور حاسم في التصدي لكوفيد-19 والتعافي منه. وأشار إلى أن وفد بلده يدعو إلى إقامة تعاون دولي لكفالة أن تكون الهجرة آمنة ومنظمة ونظامية مع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان المفروضة للمهاجرين ومعاملتهم معاملة إنسانية. وأضاف أن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة يشكل إطارا ممتازا للتضامن والتعاون على الصعيد العالمي.

135 - وأردف قائلا إن الجائحة كانت قاسية على النساء بوجه خاص، لا سيما في مجالات الدخل والصحة والأمن. وإذا لم تتخذ إجراءات حاسمة، فإن المكاسب التي تحققت فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية يمكن أن تتبدد. وأوضح أن الفلبين تستخدم التخطيط المراعي للاعتبارات الجنسانية والميزنة الإنمائية التي تتطلب من جميع وكالاتها استخدام 5 في المائة من ميزانيتها لتعميم مراعاة المنظور الجنساني.

136 - واسترسل قائلا إن قوانين سُنّت في الفلبين لحماية حقوق الطفل وكرامته وتوفير الخدمات الصحية والغذائية للأطفال حتى سن السنتين. وبموجب قانون لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح، فإن الأطفال هم بمثابة "مناطق سلام"، ويجب حمايتهم من جميع أشكال الإساءة والإهمال والتمييز في حالات النزاع المسلح. وذكر أن الدستور يكفل التعليم الابتدائي والثانوي مجاناً، وجرى مؤخراً توسيع نطاق التعليم المجاني ليشمل جميع الكليات والجامعات الحكومية. ويكفل برنامج للتحويلات النقدية المشروطة مواصلة أطفال الأسر الفقيرة دراستهم. والفلبين نشطة أيضا في مكافحة العدد المتزايد من حالات استغلال الأطفال على الإنترنت.

137 - واستطرد قائلا إنه يجب تعزيز حقوق كبار السن ذوي الإعاقة واحتياجاتهم ورفاههم وتعميمها. فكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة هم من عوامل التغيير وهم من المستفيدين من التنمية. بيد أنهم تأثروا على نحو غير متناسب بالجائحة وهم معرضون بدرجة أكبر للوفاة. وأشار إلى أن الفلبين تدعو الدول والجهات صاحبة المصلحة إلى ضمان حصولهم على خدمات الرعاية الصحية والأدوية واللقاحات. ومن الضروري أن تشارك هذه الفئات وكذلك الشعوب الأصلية، مشاركة ذات مغزى في التصدي لكوفيد-19 والتعافي منه.

138 - وتابع قائلا إن للدول حقا سياديا في اتخاذ تدابير لمكافحة الجريمة والإرهاب وسن قوانين تحمي المصالح الوطنية وفقا للإجراءات المحلية والأطر القانونية. وختم بالقول إن وفد بلده يدعو إلى وضع حد لاستخدام حقوق الإنسان كسلاح واستغلالها لدوافع سياسية، وإلى التعاون البنّاء المتعدد الأطراف والحوار الحقيقي اللذين من شأنهما أن يمكّنا الأمم المتحدة من تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها بفعالية.

139 - **السيد سكوكنيك تابيا** (شيلي): قال إن التصدي للجائحة جزء لا يتجزأ من عمل اللجنة، نظرا للأثر المباشر لهذه الجائحة على حياة الناس. ثم إن الدورة الخامسة والسبعين تتسم بأهمية خاصة، إذ أنها تمثل مناسبة للدول الأعضاء للعمل معا من أجل التغلب على الأزمة التي أثرت في كل بلد.

140 - وأضاف قائلا إن الجائحة سلطت الضوء على التفاوتات الاجتماعية وعلى ضرورة تعزيز نهج قائم على حقوق الإنسان والحماية. فالعديد من الفئات الضعيفة قد تأثر تأثراً شديداً بالأزمة، والزيادة المنذرة بالخطر للعنف العائلي أحد الأمثلة على ذلك. وذكر أن شيلي تؤكد من جديد أهمية تعزيز حقوق الإنسان المنصوص عليها في الصكوك الدولية وحمايتها، وتعرب عن امتنانها للأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني على تركيزها على الناس وسلامتهم وحقوقهم في الأوقات الصعبة الراهنة.

141 - ومضى يقول إن من الضروري، أكثر من أي وقت مضى، في ضوء الطابع العالمي لحقوق الإنسان، التأكيد على قيمة حماية الدولة والديمقراطية والحوار والتعاون والتضامن. وإن تعددية الأطراف تعطي الأولوية لبناء توافق الآراء. فخلال أي أزمة عالمية، يعزّز الطابع العالمي لحقوق الإنسان القدرة الوقائية للنظام المتعدد الأطراف، الذي يستفيد أيضاً من مشاركة الجهات الأخرى صاحبة المصلحة مثل المجتمع المدني والقطاع الخاص.

142 - وختم بالقول إن شيلي ملتزمة التزاماً قويا بالديمقراطية وسيادة القانون وحماية حقوق الإنسان، وإنها ستعمل بلا كلل من أجل دعم حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم دون تمييز، ولا سيما في ظل الظروف الصعبة الراهنة، التي تطرح تحديات كثيرة على الديمقراطية ومشاركة المواطنين.

143 - **السيد غيرتزي** (ناميبيا): قال إن جائحة كوفيد-19 ضاعفت من التحديات القائمة في البلدان النامية، مثل ارتفاع أعباء الديون وانخفاض الإيرادات الضريبية. فمستويات البطالة المرتفعة، ولا سيما في صفوف الشباب، يمكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرار بعض البلدان، بينما قد توقف الأزمة أو تعكس المكاسب التي تحققت فيما يتعلق بالقضاء على الفقر، والأمن الغذائي، وعدم المساواة.

144 - وتابع قائلا إن التعليم من أكثر القطاعات تضررا في ناميبيا. وردا على إغلاق المدارس، قامت وزارة التعليم بإتاحة منصة للتعلم الإلكتروني تكفل استمرار التعلم، وأتاحت للطلاب إمكانية العودة إلى التعلم المباشر عندما فتحت المدارس أبوابها في الشهر السابق.

145 - واستطرد قائلا إن على الأمم المتحدة أن تكثف جهودها لمنع انتهاكات حقوق المرأة، مثل استبعادها من صنع القرار. ثم إن زيادة العنف الجنساني أمر يبعث على القلق؛ فيجب أن تعطى الأولوية لتغيير العقليات والمعايير الثقافية الضارة التي تديم هذا العنف. وأشار إلى أن المركز الدولي للمرأة من أجل السلام في ناميبيا سيفتح أبوابه في أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2020. وكان الهدف من إنشاء المركز أن يصبح معهدا للتميُّز في مجال الوساطة ومنع نشوب النزاعات لضمان أن تتوافر للمرأة الأدوات الكافية للإسهام في مستقبل البشرية.

146 - وأردف قائلا إن ناميبيا استرشدت بمبدأ تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها عند تنفيذ أنظمة الطوارئ من أجل التصدي للجائحة. ومع ذلك، يجب تجنب تسييس حقوق الإنسان. فحقوق الإنسان في جميع البلدان ينبغي أن تعالج بطريقة عادلة ومتساوية في ظل الاحترام الكامل للسيادة والكرامة الوطنيتين. وأوضح أن الاستعراض الدوري الشامل يظل الآلية الوحيدة المتفق عليها عالميا لمعالجة حالة حقوق الإنسان في كل بلد من خلال الحوار البناء. وناميبيا مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي من أجل التصدي للتحديات الراهنة والمقبلة في مجال حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، ولا سيما عن طريق الحوار والوسائل السلمية.

147 - وختم قائلا إن أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر والوعد بعدم ترك أحد خلف الركب هما من الشعارات الجوفاء بالنسبة إلى شعب لا يزال يرزح تحت نير الاحتلال ولا يزال محروما من حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والحرية في القرن الحادي والعشرين. فلقد مرت خمس وسبعون سنة على إنشاء برلمان عالمي للبشرية ينشد إقامة عالم تتحد فيه الأمم وتتمتع بالحرية والرخاء. وناميبيا، الدولة التي شهدت موجة من التضامن الدولي خلال الأيام المظلمة من كفاحها من أجل الحرية والاستقلال، لن تني عن الدعوة إلى التنفيذ الكامل لجميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين والصحراء الغربية.

148 - **السيد دي لا فوينتي راميريز** (المكسيك): قال في بيان مسجل مسبقا بالفيديو إن الجائحة تتيح فرصة لتجديد الالتزامات بتعددية الأطراف والتعاون الدولي وحقوق الإنسان.

149 - فمن واقع تجربة المكسيك يتبين أن التعاون الوثيق مع النظام العالمي لحقوق الإنسان يحدث أثرا إيجابيا، وأعرب عن ترحيب بلده بالرقابة الدولية. ويجب أن يكون التعاون مع المنظمات والوكالات أكثر اتساقا مع الأولويات الوطنية، لأن ذلك يسهم في رفاه السكان وفي التنمية المستدامة.

150 - وتابع قائلا إن المكسيك ستشارك بصورة موضوعية في مناقشات اللجنة فتعمل على تعزيز الحوار والتعاون وتسعى أيضا إلى ضمان التقيد الصارم بالقانون الدولي. وستواصل تعزيز حقوق الضعفاء والمهمشين أفرادا وجماعات. وأشار إلى أن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات من الأولويات الشاملة للمكسيك في منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وأعرب عن شعور بلده بالفخر لأنه يتبع سياسة خارجية نسوية ويعمل على القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات. ولا يقل عن ذلك أهمية القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وخطاب الكراهية وجرائم الكراهية.

151 - وأنهى كلمته قائلا إن هذه الجائحة زادت من حدة التحديات المتعلقة بالتمتع الكامل بالحقوق والحريات الأساسية. فالصحة حق من حقوق الإنسان؛ ويجب تعزيز التعاون الدولي لضمان الحصول على نحو عادل وشفاف وفعال وفي الوقت المناسب على الأدوات الوقائية واللقاحات والمعدات الطبية اللازمة للتصدي للأوبئة الحالية وأية أوبئة قد تظهر في المستقبل. وهذا يمثل روح قرار الجمعية العامة 274/74، الذي قدمته المكسيك واتُخِذ في نيسان/أبريل 2020.

152 - **السيدة آبي** (غانا): قالت إن نجاحات تحققت على عدة جبهات فيما يتعلق بإعلان ومنهاج عمل بيجين، على الرغم من بطء وتيرة التنفيذ في بعض المجالات. غير أنه لا تزال هناك تحديات

وثغرات هائلة، وهناك خطر حقيقي يتمثل في تراجع المكاسب التي تحققت. فقد لفتت جائحة كوفيد-19 الانتباه إلى استمرار التفاوتات والحواجز التي تحول دون تمكين المرأة وإلى الواقع المرفوض المتمثل في استمرار تعرضها للعنف. وأضافت قائلة إن على الدول الأعضاء أن تكفل خطط التصدي لكوفيد-19 والتعافي منه معالجة الأثر الجنساني الناجم عن الجائحة. ويجب أن تشارك المرأة على قدم المساواة في صنع القرار، وأن تحتل مكانة مركزية في التخطيط الإنمائي الوطني لضمان القدرة على المجابهة والاستدامة.

153 - وأشارت إلى أن غانا أحرزت تقدما كبيرا في النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع المجالات الحاسمة الاثني عشر لمنهاج عمل بيجين. فالحكومات المتعاقبة اتخذت خطوات لسن صكوك تشريعية ودستورية وصياغة الأطر الوطنية المقابلة لها، مما يوفر مخططا شاملا من أجل التصدي للتفاوتات، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني، وتمكين المرأة في الجهود الإنمائية الوطنية. وشملت النجاحات التي تحققت حتى الآن زيادة عدد النساء المعينات في مناصب سياسية، والمساواة بين الجنسين في التعليم، وتحسين الرعاية الصحية الإنجابية للمرأة، كما يتضح من الانخفاض المطرد في وفيات الأمهات. وبالإضافة إلى ذلك، تواصل حكومة غانا تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية الرامية إلى معالجة أوجه الهشاشة التي تعاني منها المرأة.

154 - واسترسلت قائلة إن العنف ضد النساء والفتيات الذي تغذيه الممارسات والمعتقدات الاجتماعية - الثقافية، لا يزال مجالاً يبعث على الانشغال. وذكرت أن أمانة الدولة المعنية بالعنف العائلي والتابعة لوزارة الشؤون الجنسانية والطفل والحماية الاجتماعية ما فتئت تقدم التوجيه في مجال السياسات، إلى جانب وحدة مكافحة العنف العائلي ودعم الضحايا التي تتمثل ولايتها في منع جميع الحالات التي تنطوي على العنف العائلي والعنف الجنساني وإساءة معاملة الأطفال والتحقيق فيها ومقاضاتها.

155 - وأوضحت أن حكومة بلدها تواصل إحراز تقدم مطرد في تعزيز حقوق الطفل وحمايتها. فتدخلات السياسات العامة في عدة قطاعات ما برحت تُستهدَف تحديداً لتحسين حياة الأطفال وتلبية احتياجاتهم الإنمائية. وتحسنت الرعاية الطبية عند الولادة تحسنا كبيرا على مدى السنوات الخمس الماضية. وحققت الحكومة أيضا تقدما كبيرا في تيسير حصول جميع الأطفال على التعليم، مما أدى إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، ولا سيما في المستويات التعليمية الدنيا. وتابعت قائلة إن غانا لا تزال أيضا ملتزمة بالتصدي للاعتداء الجنسي على الأطفال والاتجار بهم. أما القضاء على الممارسات الثقافية الضارة من قبيل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وزواج الأطفال، فيظل يشكل أولوية. وأردفت قائلة إن غانا تنفذ إطارا استراتيجيا وطنيا لإنهاء زواج الأطفال، وستعقد حوارات وطنية مع الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة مثل الزعماء التقليديين ووسائط الإعلام، وذلك بهدف استكمال التشريعات الوطنية بالمشاركة الاجتماعية والتعليم.

156 - وختمت كلامها بالقول إن على المجتمع الدولي، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، أن يؤكد من جديد التزامه بتعزيز حقوق الإنسان العالمية وحمايتها، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية للمنظمة. فنظرا للأهمية التي تكتسيها حقوق الإنسان فيما يتعلق بالسلام والأمن والتنمية المستدامة، ثمة من الأسباب الأشد إلحاحا التي تدعو إلى تعزيز الحوار بين الدول الأعضاء بشأن التدابير التي ستساعد على تعزيز الانضمام إلى معاهدات حقوق الإنسان وتنفيذها. وفي هذا الصدد، قالت إن غانا ترحب بالتوصيات الواردة في التقرير المتعلق باستعراض نظام الهيئات المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان.

رُفعت الجلسة الساعة 13:00.